

روح المعاني

أخذعزيز .

لا يغالب مقتدر .

42 .

- .

لا يعجز شيء ونصب أخذالمصدرية لا على قصد التشبيه .

أكفاركم خيرمن أولاءكم .

أي الكفار المعدودين قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون والمراد الخيرية باعتبار الدنيا وزينتها ككثرة القوة والشدة ووفر العدد والعدة أو باعتبار لين الشكية في الكفر بأن يكون الكفار المحدث عنهم بالخيرية أقل عنادا وأقرب طاعة وانقيادا وظاهر كلام كثير أن الخطاب هنا عام للمسلمين وغيرهم حيث قالوا : أكفاركم يا معشرالعرب خير الخ والأستفهام إنكاري في معنى النفي فكأنه قيل : ما كفاركم خير من أولئكم الكفار المعدودين بأن يكونوا أكثر منهم قوة وشدة وأوفر عددا وعدة أو بأن يكونوا أليئشكيمة في الكفر والعصيان